

## العلاقة بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح

الباحث: حسن مبشر إبراهيم

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

hasan1211982@gmail.com

أ.د. سطم صالح حسين

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

satam.hussein@tu.edu.iq

### المستخلص:

يهدف البحث إلى اختبار العلاقة بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح، إذ تم اعتماد كل من (خدمات استشارات وأبحاث، ونفقات السفر والإيفاد لأغراض النشاط، ونفقات الدعاية والإعلان، ونفقات التأهيل والتدريب) كممثلين للموجودات غير الملموسة كمتغير مُفسر، وسياسة توزيع الأرباح كمتغير مُعتمد للوصول لهدف البحث، وتناول البحث مجموعة البيانات لـ (٨) من الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٨، إذ تكونت العينة من (٦٧) مشاهدة، وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSSV24) في التحليل الإحصائي للوصول إلى هدف البحث، وتوصل البحث إلى أن هناك علاقة إيجابية معنوية بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح. وكان من اهم التوصيات زيادة وعي إدارة الشركات العراقية بالدور المهم للموجودات غير الملموسة في تحقيق الميزة التنافسية وتعظيم قيمة الشركة وزيادة الأرباح.

**الكلمات المفتاحية:** الموجودات غير الملموسة، سياسة توزيع الأرباح، الشركات المصرفية.

### The relationship between intangible assets and dividend policy

Prof. Dr. Satam Salih Hussein  
College of Administration and Economics  
Tikrit University

Researcher: Hasan Mubshar Ibrahim  
College of Administration and Economics  
Tikrit University

### Abstract

The current research aims to test the relationship between intangible assets and the policy of dividend distribution, as (consulting and research services, travel and delegation expenses for the purposes of the activity, advertising expenses, qualification and training expenses) were adopted as representatives of intangible assets as an independent variable. The profit distribution policy as an dependent variable to reach the goal of the research. The research dealt with the data set for (8) of the banking companies listed on the Iraq Stock Exchange for the period from 2010 to 2018, as the sample consisted of (67) viewers, and the program was used. The statistical package (SPSS V24) in the statistical analysis to reach the research goal. The research concluded that there is a positive significant relationship between intangible assets and the dividend policy. One of the most important recommendations was to increase the awareness of Iraqi companies' management of the important role of intangible assets in achieving competitive advantage, maximizing the value of the company and increasing profits.

**Keywords:** intangible assets, dividend policy, banking companies.

## المقدمة

تعمل الشركات في بيئة عمل ديناميكية ومليئة بالتحديات، لتصبح قادرة على المنافسة والمحافظة عليها إلى جانب تحقيقها النمو المستدام، وانطلاقاً من رغبة الإدارة في تحقيقها للأهداف المختلفة، من تعظيم لقيمة الشركة إلى جانب تعظيم ثروة المساهمين، ولإظهار كفاءة وقدرة الإدارة في تحقيق الأرباح بصورة مستدامة، وفي ظل سعي الإدارة لتحقيق أهدافها، ولتحول بيئة الأعمال بشكل سريع نتيجة التطورات التكنولوجية والتقدم المعرفي، اصبح عليها مجابهة هذه التطورات، إذ إن التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من العلوم، أدت إلى انتقال التركيز من الموجودات الملموسة إلى الموجودات غير الملموسة (Intangible assets)، وبما أنه لا بد من وجود طرق واتجاهات تتبعها الإدارة للتوصل إلى افضل أداء ممكن، والذي يتحقق من خلال اتخاذها لمجموعة من السياسات المالية (Financial policies) والتي من شأنها إن تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة، ومن هذه السياسات سياسة توزيع الأرباح (Dividend policy) أذ تعد هذه السياسة احد اهم السياسات التي لها دور في تحقيق أهداف الشركة، إذ توضح الأدبيات العلمية أن العلاقة بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح تتحدد بقرارات الشركة بالاحتفاظ بالأرباح لتمويل الاستثمار في الموجودات غير الملموسة أو توزيعها على المساهمين وتعظيم الثروة لديهم، وبهذا يهتم الباحثين باختبار العلاقة بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح في شركات القطاع المصرفي العراقي، لذا تم تقسيم البحث إلى المباحث الآتية:

١. المبحث الأول منهجية البحث.
٢. المبحث الثاني الإطار المفاهيمي للموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح.
٣. المبحث الثالث الجانب التطبيقي، ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات.

### المبحث الأول: منهجية البحث

١. مشكلة البحث: تتخذ إدارة الشركات قرارات مالية مختلفة، وهذه القرارات متعلقة بطبيعة ونوع التمويل وكيفية الحصول عليه للقيام بأنشطتها أو لزيادة الاستثمار، وبهذا تختلف القرارات المالية حول الأرباح المتحققة بين الاحتفاظ بجزء منها (كأرباح محتجزة) أو توزيعها على المساهمين، وبطبيعة الحال فإن قرار الاستثمار في الموجودات غير الملموسة يتطلب تمويلها بمبالغ كبيرة، وقد ازدادت أهمية الموجودات غير الملموسة فيما يتعلق بتحقيقها ميزة تنافسية وتعظيم قيمة الشركة، وهذه الأهمية قد أغفلتها الشركات العراقية، إذ يلاحظ عدم الاهتمام بهذه الموجودات وعدم إظهارها في القوائم المالية، وعلى هذا الأساس تتجسد مشكلة البحث في التساؤلات الآتي:

أ. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح في مجموعة الشركات المختارة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

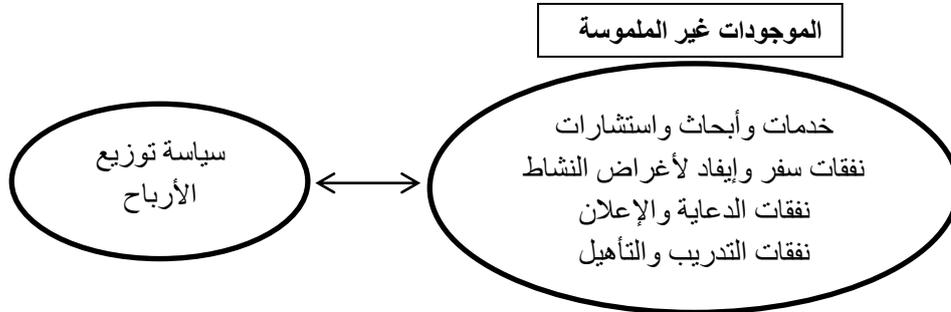
ب. هل يوجد تأثير للموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح في مجموعة الشركات المختارة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

٢. فرضية البحث: تمثل فرضية البحث الحلول الأولية للمشكلة، لذا فإن البحث يعتمد على الفرضيات الآتية:

- أ. ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح.
- ب. ليس هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح.

٣. أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته من أهمية الموجودات غير الملموسة في الشركات وما تلعبه من دور في زيادة قيمتها بالنتيجة النهائية تأثيرها في قيمة الأسواق المالية للبلد.
٤. أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:
- أ. تقديم إطار معرفي يتضمن مجموعة من المفاهيم والتصنيفات لكلا المتغيرين (الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح).
- ب. اختبار العلاقة بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح لـ (٨) شركات مختارة من بين مجموعة من الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
٥. حدود البحث: تقتصر الحدود الموضوعية للبحث على الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح، في حين تمثلت الحدود المكانية للبحث بالقطاع المصرفي في سوق العراق للأوراق المالية، بينما تنحصر الحدود الزمنية للبحث في الفترة من ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٨.
٦. متغيرات ومخطط البحث: ينقسم البحث الحالي إلى متغيرين الأول مُفسر الموجودات غير الملموسة، والثاني مُعتمد سياسة توزيع الأرباح، إذ يتم تمثيل الموجودات غير الملموسة (خدمات وأبحاث واستشارات، نفقات السفر والإيفاد لأغراض النشاط، نفقات الدعاية والإعلان، نفقات التدريب والتأهيل) مجتمعة معاً كممثل للموجودات غير الملموسة، بما يتفق مع دراسة (السعد، ٢٠١٢)، ودراسة (García-Zambrano et al., 2018) ودراسة (Banker et al., 2019). بينما تمثل سياسة توزيع الأرباح نسبة الأرباح الموزعة على المساهمين، وتقاس بنسبة توزيع الأرباح بالاتفاق مع دراسة (Gamayuni, 2015)، ودراسة (Mand & Singh, 2015).

أما بالنسبة إلى مخطط البحث إذ يمكن توضيحه بالشكل (١) الآتي:



يشير ← → إلى العلاقة المتبادلة بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح.

الشكل (١): المخطط الافتراضي للبحث

المصدر: الشكل من إعداد الباحثان.

يبين الشكل (١) المخطط الافتراضي للبحث والذي يوضح العلاقة بين متغيراته.

٧. دراسات سابقة:

- أ. دراسة (Widiantoro, 2012): هدفت الدراسة إلى قياس تأثير الموجودات غير الملموسة تجاه القيمة السوقية للشركة، وما هو دور الموجودات غير الملموسة في تعديل متغير الصحة المالية للشركة نحو القيمة السوقية، وتناولت الدراسة (١٥٨) شركة إندونيسية مدرجة في السوق حيث تم جمع البيانات من عام ٢٠٠٦ حتى أزمة ٢٠١١، وتوصلت الدراسة إلى زيادة العلاقة بين توزيعات الأرباح والقيمة السوقية للشركة عند إدخال الموجودات غير الملموسة كمتغير وسيط.

ب.دراسة (Shih, 2013): هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج مثالي لتحليل تأثير التغيير في الموجودات غير الملموسة وعلاقتها بالموجودات التشغيلية والموجودات المالية، وتأثير الموجودات غير الملموسة في قيمة الشركة، وتناولت مجموعة مختلفة من المقاييس والمعادلات لتوضيح النموذج، وتوصلت إلى أن للموجودات غير الملموسة علاقة إيجابية بالموجودات التشغيلية، وأنه مع زيادة الموجودات غير الملموسة والموجودات التشغيلية، ستوزع أرباح نقدية في المستقبل وهذا بدوره يرفع من قيمة الشركة.

ج.دراسة (Gamayuni, 2015): هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة التجريبية بين الموجودات غير الملموسة والسياسات المالية والأداء المالي لقيمة الشركة لمجموعة من الشركات العامة العاملة في إندونيسيا، وتناولت مجموعة شركات التصنيع في إندونيسيا للمدة من ٢٠٠٧-٢٠٠٩ واستخدم الباحث الانحدار المتعدد إلى جانب استخدام تحليل المسار أو الاتجاه للتأكد من العلاقة بين الموجودات غير الملموسة والسياسات المالية والأداء المالي وقيمة الشركة، وتوصلت إلى أن للموجودات غير الملموسة تأثير سلبي غير مهم في سياسة الديون، كما اظهر أن هناك تأثير إيجابي غير مهم للموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح.

د. دراسة (النجار، ٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير الاستثمار في الأصول غير الملموسة، والأداء المالي، والسياسة المالية على قيمة الشركة، تناولت عينة من (٣٤) شركة من الشركات المدرجة في سوق فلسطين خلال المدة من ٢٠٠٦-٢٠١٤، واستخدمت الدراسة الانحدار المتعدد وتحليل المسار لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتوصلت إلى أن الاستثمار في الأصول غير الملموسة والأداء المالي، والسياسة المالية تؤثر إيجاباً وبشكل جوهري في القيمة السوقية للشركات المساهمة.

ه. دراسة (Lee & Lee, 2019): هدفت الدراسة إلى توضيح ودراسة العلاقة بين البحث والتطوير وسياسة توزيع الأرباح في شركات التكنولوجيا الحيوية في كوريا الجنوبية، وتناولت عينة مكونة من الشركات المتداولة في السوق الكورية باستثناء الشركات المالية، حيث بلغ حجم العينة (١٨٢٥٣) مشاهدة للمدة من ٢٠٠٠-٢٠١٧، واستخدمت نموذج (OLS)، والانحدار في الدراسة، وتوصلت إلى أن توزيعات الأرباح ترتبط بشكل سلبي وقوي بمستوى كثافة البحث والتطوير لشركات التكنولوجيا الحيوية في كوريا الجنوبية.

٨. ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة: يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة باختلاف طريقة احتساب الموجودات غير الملموسة، إذ أخذ البحث مجموع مبالغ الموجودات غير الملموسة المنتجة داخلياً، مثل: (خدمات أبحاث واستشارات، نفقات السفر والإيفاد لأغراض النشاط، نفقات الدعاية والإعلان، والتدريب والتأهيل) إذ إن هذه المصاريف يمكن أن تولد فوائد مستقبلية، أي تعد موجودات غير ملموسة ولكن يتم احتسابها كمصاريف محملة دورية حسب المعايير في حين أخذت الدراسات السابقة احتساب الموجودات غير الملموسة عن طريق الرسملة أي الفرق بين القيمة السوقية للسهم والقيمة الدفترية أو حساب الموجودات غير الملموسة مثل البحث والتطوير وبراءات الاختراع والشهرة وغيرها وتعد هذه إحدى نقاط الاختلاف الرئيسية، كما أن البيئة تعد مختلفة، إذ أن جميع الدراسات ابتعدت عن القطاعات المالية وهذه نقطة الاختلاف الثانية مع الدراسات السابقة.

**المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح**  
تتميز الموجودات غير الملموسة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الموجودات، فقد ازداد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة كثيراً، وأثير جدل حول علاقتها بالسياسات المالية ومنها سياسة توزيع الأرباح.

**أولاً. الموجودات غير الملموسة:**

١. **مفهوم الموجودات غير الملموسة:** هناك تحول في المشهد الاقتصادي نحو الدور المهيمن الذي تلعبه الموجودات غير الملموسة<sup>(١)</sup> (Ward, 2019: 1)، إذ يشار إليها في العديد من الأدبيات العلمية بمصطلحات عدة، ومنها ما تم إيضاحه من (Precob & Mironiuc) بأن هناك مصطلحات مختلفة للموجودات غير الملموسة منها (غير الملموسة Intangible)، الموارد غير الملموسة Intangible resources، القيم غير الملموسة Intangible values، رأس المال غير الملموس Intangible capital، رأس المال الفكري (Intellectual capital) وهذه المصطلحات كلها تعد تسميات مختلفة للموجودات غير الملموسة أو جزءاً منها (Precob & Mironiuc, 2016: 104)، في حين يشير (Lev, 2001) إلى أنه يمكن استعمال مصطلحات الموجودات غير الملموسة في (الأدبيات المحاسبية)، والموجودات القائمة على المعرفة في (الأدبيات الاقتصادية)، ورأس المال الفكري في (أدبيات الإدارة والقانون) (Osinski et al, 2017: 1)، ومن هذا المنطلق هناك مفاهيم عدة للموجودات غير الملموسة منها ما أخذ (Cañibano) العلاقات بنظر الاعتبار وعرفها بأنها الموجودات التي تشير إلى حالة العلاقات وخلق القيمة<sup>(٢)</sup> أو التحسينات في مهارات وقدرات الأشخاص الذين يؤلفون الشركة (Cañibano, 2018: 2)، بينما أورد (Azevedo) وآخرون ما أشار إليه المعيار المحاسبي رقم (٣٨) لمعايير مجلس المحاسبة الدولية (IASB) والذي جاء فيه، بأنها موجودات غير نقدية قابلة للتحديد، ليس لها جوهر مادي، يمكن السيطرة عليها وتستخدمها الشركات في أنشطتها مثل إنتاج السلع والخدمات أو التأجير لأطراف أخرى أو لأغراض إدارية، وتعد مصدر للفوائد الاقتصادية المستقبلية المحتملة (Azevedo et al., 2019: 12)، مما سبق يرى الباحثين اختلاف وجهات نظر الكتاب والمؤلفين حول مفهوم الموجودات غير الملموسة، لذا يخلص الباحثين إلى أن الموجودات غير الملموسة هي تلك المجموعة من الموجودات التي تسيطر عليها شركة ما نتيجة للأحداث الماضية، ليس لها شكل مادي، إلى جانب أنها غير نقدية، تساعد في زيادة قدرة الشركة على القيام بوظائفها المختلفة، والتي ينتج عنها منافع اقتصادية محتملة في المستقبل، فهي تسهم في تحقيق ميزة تنافسية للشركة وزيادة قيمة الشركة.

٢. **خصائص الموجودات غير الملموسة:** تتميز الموجودات غير الملموسة بخصائص عدة تختلف فيها عن باقي الموجودات الأخرى، إذ يوضح الباحثان (Martins & Alves) أن الموجودات غير الملموسة تظهر مجموعة من الخصائص منها المخاطر العالية وعدم التأكد، والخصوصية التي تتمتع بها لصالح الشركة، إلى جانب كثافة رأس المال البشري، مما يجعلها مميزة عن الأنواع الأخرى من الموجودات (Martins & Alves, 2010: 89)، كما أن (Cañibano) يضيف

(١) يشير الباحثان إلى أنه سوف يستعمل مصطلح الموجودات غير الملموسة لأنه الأكثر تداولاً في البيئة العراقية.  
(٢) خلق القيمة: أنها الفائض الذي تنتجه الشركة باستغلالها للموارد المتاحة التي تحصل عليها مقارنة بتكلفة الموارد المستعملة في تحقيقها، كما انه يعد في الوقت الحاضر أحد أهداف الشركات التي تسعى إليها (طاسين، ٢٠١٨: ٧٠)

للموجودات غير الملموسة خصائص ملازمة لها يمكن توضيحها بالطبيعة الضمنية، أي التي تجعل من الصعب الإفصاح عنها وأثبت وجودها، والتي تتمتع بها هذه الموجودات، إضافة إلى صعوبة نقلها داخل حدود الشركة (Cañibano, 2018: 2).

٣. أهمية الموجودات غير الملموسة: ازدادت أهمية الموجودات غير الملموسة للشركات في السنوات الأخيرة، ونتج عن ذلك زيادة الاستثمارات في الأنواع المختلفة لهذه الموجودات (Bubic & Susak, 2015: 462)، هذا ويمكن بيان أهمية الموجودات غير الملموسة بالآتي:

أ. الموجودات غير الملموسة تؤدي إلى زيادة قيمة الشركات: ويوضح (Wibisono) أن الموجودات غير الملموسة تعد جزء من موجودات الشركة، والتي يمكن أن تدعم تقدم أعمال الشركة وقيمتها، مع دعم القدرات التشغيلية فضلاً عن خلق الثقة وزيادة مصداقية الشركة في نظر المستثمر والمستهلك والأطراف الأخرى (Wibisono, 2018: 42)

ب. الموجودات غير الملموسة تدعم الميزة التنافسية للشركات: يوضح (Jaara & Elkotayni) إن نجاح الشركات وبفائها يعتمد على الابتكار وإدارة المعرفة وتوليدها، حيث أن الابتكار هو عملية تقديم وأنشاء منتجات وخدمات جديدة إلى جانب تنفيذ عمليات جديدة، وتغييرات في إدارة قوائم العملاء (Jaara & Elkotayni, 2016: 154).

ج. الموجودات غير الملموسة تعد القوة الدافعة لنمو الشركات: يوضح (Ocak & Findik) أن الموجودات غير الملموسة أصبحت القوة الدافعة لنمو الإنتاجية، وأصبحت أكثر أهمية لبقاء وازدهار ونمو الشركات، هذا ويشار إلى أن الاستثمار في الموجودات غير الملموسة أصبح مهماً لاقتصاد المعرفة، وذلك بسبب احتواء هذه الموجودات على المعلومات التي تجعلها تتقدم وتنمو مثل براءات الاختراع أو البحث والتطوير أو البرمجيات والتي تلعب دوراً مهماً في النمو المستدام للشركات (Ocak, & Findik, 2019: 1-2).

د. الموجودات غير الملموسة تزيد من قدرات الشركات وتقوي أدائها المالي: يشير (Bubic & Susak) إلى أهمية الموجودات غير الملموسة في تحسين الأداء المالي للشركات، كما توجد فوائد اقتصادية مستقبلية للموجودات غير الملموسة تنعكس على الأداء المالي للشركات (Bubic & Susak, 2015: 463).

هـ. الموجودات غير الملموسة تساهم في زيادة أرباح الشركات: توجد أربع حالات يمكن من خلالها للموجودات غير الملموسة زيادة الأرباح لدى الشركات وهي كالاتي (Orhangazi, 2019: 9):  
- ينتج عن الموجودات غير الملموسة مثل براءات الاختراع احتكارات مطلقة لبعض المنتجات، كما يحدث في شركات تصنيع الأدوية.

- وجود الموجودات غير الملموسة يشكل عائقاً أمام دخول الشركات الأخرى إلى السوق، كما يحدث في شركات التكنولوجيا والاتصالات السلكية واللاسلكية.

- تمنح الموجودات غير الملموسة الشركات قوة لتسعير منتجاتها في الأسواق التي تكون على درجة عالية من المنافسة، خصوصاً في الشركات التي تركز على بناء علامتها التجارية.

- تنتج الموجودات غير الملموسة ندرة تصنيعية للمنتجات التي تكون تكلفة إنتاجها قريبة إلى الصفر وتمنح مالكيها القدرة على تحديد سعر أعلى بكثير من تكلفة الاستنساخ، مثل حقوق الطبع والنشر للبرامج.

## ثانياً. سياسة توزيع الأرباح:

١. مفهوم سياسة توزيع الأرباح: يشير مفهوم مقسوم الأرباح إلى الأموال التي تدفع لحملة الأسهم من الأرباح المتحققة وليس من مصادر أخرى من الإيرادات، ويوزع هذا الجزء على المساهمين وفقاً لحصة كل مستثمر في رأس المال، أي أنها المردود الملموس الذي يتلقاه المستثمرين على استثماراتهم في الأسهم التي يحملونها، ويمكن أن تكون على شكل أرباح نقدية أو على شكل أسهم (الطائي والجبوري، ٢٠١٧: ٣٣٦)، بينما يتفق كل من (إسماعيل وآخرون) و (Shahwan) بأنها جزءاً مهماً من استراتيجية التمويل طويلة الأجل للشركة، وأن سياسة توزيع الأرباح تهتم بحجم توزيعات الأرباح، والتوقيت الذي سيتم فيه توزيع هذه الأرباح، إلى جانب شكل هذه الأرباح التي سيتم توزيعها من الشركة خلال مدة زمنية معينة على المساهمين، فضلاً عن اعتمادها كعامل أساسي لتحديد قيمة الشركة (إسماعيل وآخرون، ٢٠١٨: ٥)، (Shahwan, 2019: 123)، يخلص الباحثين إلى أن مفهوم السياسات المالية للشركات يتعلق بمجموعة الإجراءات أو القرارات التي تتخذها الإدارة المالية والتي تكون مرتبطة بالإدارة العليا للشركة، تتحدد من خلالها اتجاهات إدارة الشركة، وكيفية التعامل مع الاحتياجات المالية المختلفة، والتي غالباً ما تكون مرتبطة بعدم التأكد لتحقيق منافع مستقبلية، والتي من المهم أن تصب في مصلحة المستثمرين وتحقيق الأهداف المرسومة للشركة.

٢. أهمية سياسة توزيع الأرباح: تعد سياسة توزيع الأرباح مهمة لأنها تعظم قيمة الشركة، إلى جانب أهميتها في تعظيم الثروة للمساهمين، وذلك لأنها توفر الدعاية اللازمة للشركات عن طريق إرسال إشارات إيجابية للمستثمرين المرتقبين، وأيضاً توفر إشارات إيجابية حول أداء الشركة (Livoreka et al., 2014: 387)، (الحمداني وحمدون، ٢٠١٩: ١٤١).

أما (Novita) وآخرون يرون أن سياسة توزيع الأرباح تعد ذات أهمية بالنسبة للشركة لأنها تستخدم لتحديد الأموال التي تتدفق على المساهمين، والأموال التي ستحتفظ بها الشركة للاستثمار أي بهيكل التمويل أو هيكل رأس المال للشركة، كما توفر سياسة توزيع الأرباح المعلومات المتعلقة بأداء الشركة المالي لأصحاب المصلحة، أما بالنسبة للمستثمرين المرتقبين، فإن توزيع الأرباح هو محور تركيزهم الرئيس، وذلك لأن الشركة التي تستطيع دفع الأرباح هي الشركات التي يمكنها تحقيق الأرباح باستمرار، ومن هنا تعد سياسة توزيع الأرباح ذات أهمية عالية في بيئة العمل الحالية، إذ أنها تعد من أهم السياسات المالية داخل الشركة، بينما ترتبط سياسة توزيع الأرباح بمجموعة من العوامل المؤثرة فيها مثل المتطلبات القانونية وعقود الديون وتوافر الموارد النقدية وفرص النمو التي تفرض قيوداً على هذا القرار (Novita et al., 2019: 22).

٣. العوامل المؤثرة في سياسة توزيع الأرباح: تخضع الشركات لقوانين وأنظمة البلد الذي تعمل فيه، فمعظم الدول تمنع الشركات من دفع الأرباح من رأس مالها القانوني، كما تمنع توزيع الأرباح إذا كانت الشركة مغلقة قانونياً، فضلاً عن المتطلبات القانونية هناك قيود الاتفاقيات المتعلقة بالديون، وعادة ما تضع عقود القروض قيود تقضي بعدم قدرة الشركة على دفع الأرباح التي تم احتجازها قبل تاريخ إبرام العقد، إلى جانب أن قدرة الشركة على دفع الأرباح مقيدة بكمية السيولة المالية المتوفرة لديها، يضاف إلى تلك العوامل عامل مهم، ألا وهو حاجة الشركة إلى التمويل والذي يكون متعلق بتوقعاتها للنمو المستقبلي، وأي نوع من الموجودات التي هي بحاجة لامتلاكها (تغليسية ووهابي، ٢٠١٨: ٥-٤).

٤. أشكال سياسة توزيع مقسوم الأرباح: إن اختيار السياسة الملائمة لتوزيع الأرباح هو قرار مهم جداً ويجب اتخاذه في ضوء الأهداف التي تسعى الشركة لتحقيقها من تعظيم قيمة الشركة، وتعظيم الثروة للمساهمين، وتأثير ذلك على سعر السهم للشركة، لذلك يمكن تقسيم أشكال توزيعات الأرباح إلى:

أ. توزيع الأرباح النقدية (Cash dividend): يعد توزيع الأرباح النقدية، أكثر الطرق استخداماً في عملية التوزيع، إلى جانب أنها أكثر تفضيلاً للمساهمين للحصول على الأرباح من الاستثمارات (Livoreka et al., 2014: 393).

ب. توزيع الأرباح على شكل أسهم (Dividend distribution in the form of shares): تقوم الشركات بتوزيع الأسهم كأرباح بدلاً من التوزيع النقدي، ويحدد نصيب كل مساهم من هذه التوزيعات بنسبة ما يملكه من أسهم الشركة، في هذه الحالة تعني أن نسبة ما يملكه المساهم لن تتغير، وأن هذا التوزيع يؤدي إلى انخفاض في القيمة السوقية للسهم، وزيادة عدد الأسهم التي يتكون منها رأس المال أي (انخفاض ربحية السهم) (مشكور وصادق، ٢٠١٩: ٣٧٨).

ج. توزيع الأرباح العينية (In-kind profit distribution): عند عدم توفر السيولة النقدية لدى الشركة، قد توافق الشركة على توزيع أرباح بشكل عيني، مثلاً توزيع منتج الشركة بدلاً من النقدية أو الأسهم (جهاد، ٢٠١٥: ١٨٩).

٥. العلاقة بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح: تشير مجموعة الأدبيات المحاسبية المختلفة والتي تناولت العلاقة بين الموجودات غير الملموسة والسياسات المالية إلى أن خصائص الموجودات غير الملموسة تؤثر في السياسات المالية، إذ تنوعت هذه الدراسات في توضيح خصائص الموجودات غير الملموسة مثل المستويات المرتفعة للمخاطر وعدم التأكد، خصوصية الشركة وكثافة رأس المال البشري، وطبيعة الموجودات غير الملموسة طويلة الأجل، وقابليتها للبيع غير المرنة، وصعوبة القياس أو تقديرها كمياً بالقيمة النقدية، صعوبة فصلها عن بعضها أو تصفيتها بسهولة، وصعوبة التحقق من جودتها، كما أنها تحمل الشركة تكاليف عالية للحصول عليها (Larkin, 2013: 234)، (Martins & Alves, 2010: 87)، (Widiantoro, 2012: 71)، (Gamayuni, 2015: 203)، (Falato et al., 2020: 17)، (Wibisono et al., 2018: 42)، (Lim et al., 2020: 3).

يمكن الإشارة إلى العلاقة بين الموجودات غير الملموسة والسياسات المالية حسب نظريات هيكل التمويل ذات العلاقة:

أ. نظرية الوكالة ونظرية الترتيب التسلسلي: تحتفظ الشركات بمبالغ عالية من الأرباح أو كلها وتسعى إلى تخفيض ديون الشركات، بمعنى أن الشركات تقلل من توزيعها للأرباح أو أنها لا تقوم بتوزيع أرباح مطلقاً، أي أنها عند استثمارها في الموجودات غير الملموسة فإن الإدارة تفضل التمويل من خلال الأرباح (الأرباح المحتجزة، والاحتياطيات) لمواجهة النمو المستمر وهذا ما يفضله حامل الديون لتقليل مخاطر الإفلاس، وبهذا تتشارك نظرية الوكالة مع نظرية الترتيب التسلسلي من حيث تفضيل التمويل الداخلي على التمويل الخارجي، في حين أن المساهمين يتطلعون إلى تحقيق الثروة عن طريق زيادة توزيع الأرباح وبهذا تنطلق مشكلة الوكالة، (Widiantoro, 2012: 75)، (Alves & Martins, 2014: 64)، (Gamayuni, 2015: 204)، (Wibisono et al., 2018: 47).

ب. نظرية عصفور في اليد ونظرية الإشارة: تتعارض هاتان النظريتان مع كل من نظرية الوكالة ونظرية الترتيب التسلسلي من حيث تفضيلات المساهمين في الحصول على أرباح عالية وذلك لتعظيم الثروة وهذا ما نصت عليه نظرية عصفور في اليد، بمعنى أن الشركات ذات الكثافة العالية في الموجودات غير ملموسة تقوم بتوزيع الأرباح المتحققة على المساهمين لتوفير إشارة جيدة للمساهمين وهو جوهر نظرية الإشارة، إذ يتعين على الشركات زيادة التوزيع للأرباح لتظهر أنها في حالة جيدة فيما إذا كانت تحاول التوسع في الاستثمار في الموجودات غير الملموسة، كما أن الشركات تفضل التمويل بالديون مع التخفيض المستمر إلى فترة انتهائه (Widiantoro, 2012: 75)، (Alves & Martins, 2014: 63)، (Gamayuni, 2015: 204)، (Kreß et al., 2019: 662).

### المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

يهدف الجانب التطبيقي الى توضيح كيفية الحصول على المعلومات اللازمة للقياس الكمي لمتغيرات البحث، واختبار الفرضيات للوصول إلى استقراء النتائج المختلفة. أولاً. وصف مجتمع البحث وطرق قياس المتغيرات يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، للمدة من ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٨، لـ (٨) من الشركات المصرفية كعينة تم اختيارها من بين (٤٤) شركة مصرفية مدرجة ضمن قطاع المصارف كانت بياناتها متوفرة حتى نهاية عام ٢٠١٩، وذلك لأن الموافقة على توزيع الأرباح تتم في السنة اللاحقة للسنة التي تم احتساب الربح على أساسها، والجدول (١) يوضح مجموعة الشركات المصرفية المختارة لعينة البحث.

الجدول (١): مجموعة الشركات المصرفية المختارة

ت	اسم الشركة المصرفية	عدد المشاهدات
١	مصرف بغداد (مساهمة خاصة)	٩
٢	المصرف التجاري العراقي (مساهمة خاصة)	٩
٣	مصرف الخليج التجاري (مساهمة خاصة)	٩
٤	مصرف المنصور للاستثمار (مساهمة خاصة)	٩
٥	المصرف الأهلي العراقي (مساهمة خاصة)	٩
٦	مصرف أشور الدولي (مساهمة خاصة)	٩
٧	المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية (مساهمة خاصة)	٩
٨	مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار (مساهمة خاصة)	٩
	المجموع	٧٢

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

- من الجدول أعلاه يتضح أن عينة البحث مكونة من (٨) شركات وتم الاعتماد على المعايير التالية في اختيار عينة البحث:
- أن تتوفر التقارير المالية السنوية للشركات المختارة بصورة منتظمة وبدون انقطاع للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٩.
  - أن تتوفر في التقارير السنوية البيانات المالية الكاملة لمتغير الموجودات غير الملموسة باستثناء متغير سياسة توزيع الأرباح.

- بالنسبة لمتغير سياسة توزيع الأرباح يجب أن يكون هناك توزيعات أرباح مستمرة بشكل نقدي أو على شكل أسهم طيلة مدة البحث، مع مدة انقطاع لا تتجاوز السنتين لهذا المتغير، أي أن نسبة توفر البيانات لا تقل عن ٧٨%.

- ألا تكون الشركات المصرفية المختارة قد توقفت خلال مدة البحث.

ثانياً. طرق قياس المتغيرات: ينقسم البحث إلى متغيرين هما الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح، إذ تعد كل من (خدمات أبحاث واستشارات، نفقات السفر والإيفاد لأغراض النشاط، نفقات الدعاية والإعلان، نفقات التدريب والتأهيل) مجتمعة معاً كممثل للموجودات غير الملموسة، بما يتفق مع دراسة (السعد، ٢٠١٢)، ودراسة (García-Zambrano et al., 2018) ودراسة (Banker et al., 2019)، هذا وقد تم تمثيل الموجودات غير الملموسة من خلال نسبة قيمة الموجودات غير الملموسة إلى أعلى قيمة لها، وبموجب المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الموجودات غير الملموسة} = \frac{\text{قيمة الموجودات غير الملموسة}}{\text{أعلى قيمة للموجودات غير الملموسة}}$$

بينما سياسة توزيع الأرباح تعد نسبة الأرباح الموزعة على المساهمين، وتقاس بنسبة توزيع الأرباح بالاتفاق مع دراسة (Gamayuni, 2015)، ودراسة (Mand & Singh, 2015)، وحسب المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة توزيع الأرباح} = \frac{\text{توزيعات الأرباح للسهم الواحد}}{\text{ربحية السهم}}$$

ثالثاً. صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي: تم إجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية لاستكشاف البيانات وكشف الخلل إن وجد ومعالجته ومن أهم هذه الاختبارات هي:

- القيم المفقودة: إذ تم معالجة وجود القيم المفقودة بالتعويض عنها بقيمة الوسط الحسابي لمجموع القيم الخاصة بالمصرف المفقودة منه بعض قيم المتغير وتبعاً للمصرف المعني.

- القيم الشاذة: تم الكشف عن وجود خمسة قيم شاذة باستخدام اختبار (Mahalanobis Distances) وتم حذفها من التحليل لأن وجودها يتسبب في تشويه النتائج، وتفصيل القيم مدرجة في الجدول (٢) الآتي:

الجدول (٢): حذف القيم الشاذة

ت	اسم المصرف الذي وقعت فيه القيمة الشاذة	عدد القيم	تسلسلها	السنوات
١	مصرف بغداد	١	١	٢٠١٠
٢	مصرف الخليج التجاري	٢	(٣) و(٦)	٢٠١٢ و ٢٠١٥
٣	المصرف الأهلي العراقي	١	٢	٢٠١١
٤	المصرف العراقي الإسلامي	١	١	٢٠١٠
	المجموع	٥		

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).  
يوضح الجدول (٢) القيم الشاذة والتي تم حذفها لأنها تتسبب في الحصول على نتائج غير دقيقة، وبعد التعديل على البيانات أصبحت عينة البحث كما في الجدول (٣) الآتي:

الجدول (٣): عينة الدراسة بعد التعديل

ت	اسم الشركة المصرفية	عدد المشاهدات
١	مصرف بغداد (مساهمة خاصة)	٨
٢	المصرف التجاري العراقي (مساهمة خاصة)	٩
٣	مصرف الخليج التجاري (مساهمة خاصة)	٧
٤	مصرف المنصور للاستثمار (مساهمة خاصة)	٩
٥	المصرف الأهلي العراقي (مساهمة خاصة)	٨
٦	مصرف آشور الدولي (مساهمة خاصة)	٩
٧	المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية (مساهمة خاصة)	٨
٨	مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار (مساهمة خاصة)	٩
	المجموع	٦٧

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

يوضح الجدول (٣) مجتمع وعينة البحث النهائية، إذ يتضح أن هناك (٤) مصارف لديها بيانات كاملة لمدة ٩ سنوات، و(٣) مصارف لديها بيانات كاملة لمدة ٨ سنوات ومصرف واحد لديه بيانات كاملة لمدة ٧ سنوات، وبهذا تكون عينة الدراسة مكون من ٦٧ مشاهدة.

رابعاً. اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات: تم استخدام اختبار (Shapiro-Wilk) و (Kolmogorov-Smirnova) للكشف عن طبيعة التوزيع الاحتمالي للمتغيرات المدروسة من حيث كونها تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، ونتائج الاختبار كما موضحة في الجدول (٤) الآتي:

الجدول (٤): اختبار (Shapiro-Wilk) و (Kolmogorov-Smirnova)

اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality						متغيرات الدراسة
Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnova			
Sig.	Df	Statistic	Sig.	Df	Statistic	
٠,٠٠٠	٦٧	٠,٧٩٩	٠,٠٠٠	٦٧	٠,١٧٨	الموجودات غير الملموسة
٠,٠٠٠	٦٧	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠	٦٧	٠,٢٧٥	سياسة توزيع الأرباح

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يتضح من نتائج اختبار التوزيع الطبيعي اختبار (Shapiro-Wilk)، (Kolmogorov-Smirnova) في الجدول (٤) أن المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي، علماً أن من شروط تحقق النتائج الدقيقة في إيجاد معامل الارتباط أو المقارنات أو التقدير عن طريق الانحدار هو في أن تكون البيانات ذات توزيع احتمالي يتبع التوزيع الطبيعي، وبما أن النتائج كانت معنوية، إذ بلغت، أي أنها لا تتبع التوزيع الطبيعي لذا تم الاستعانة بتقنية (Bootstrap) في الاختبارات اللاحقة، إذ تعتمد تقنية (Bootstrap) على تدوير البيانات من العينة بطريقة الإحلال والاستبدال للبيانات الأصلية وإخراج (١٠٠٠) عينة من العينة الأصلية، وذلك للتأكد من دقة النتائج التي تم التوصل إليها فإذا كانت النتائج التي تخرج من هذه التقنية قريبة من النتائج الأصلية التي خرجت من الاختبارات الرئيسية فهذا يدل على صحة النتائج والعكس صحيح.

خامساً. عرض اختبار فرضية البحث الأولى: يمكن توضيح علاقة الارتباط بين متغيرات البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وباستخدام تقنية (Bootstrap<sup>c</sup>)، للحكم على معنوية العلاقة بين أي متغيرين لأن المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وكما مبين في الجدول (٥) طبيعة ومعنوية العلاقة بين متغير الموجودات غير الملموسة والمتغير سياسة توزيع الأرباح.

الجدول (٥): العلاقة بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح

المتغيرات	سياسة توزيع الأرباح		
الموجودات غير الملموسة	عدد العينة	٦٧	
	ارتباط بيرسون	*٠,٢٦٠	
	الدلالة الإحصائية Sig	٠,٠٣٣	
	Bootstrap <sup>c</sup> الانحياز Bias	٠,٠٢٨-	
	الخطأ المعياري Std. Error	٠,١٧٢	
	فترة الثقة ٩٥%	اقل	٠,١٧٩-
		اعلى	٠,٥١٢

الإشارة (\*) تدل على وجود ارتباط مهم وذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) أو اقل بين متغيرين.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).  
يتبين من خلال الجدول (٥) أن هناك علاقة ارتباط طردية معنوية عند مستوى (٠,٠٥) ما بين متغير الموجودات غير الملموسة ومتغير سياسة توزيع الأرباح، إذ بلغت قيمة ارتباط بيرسون (٠,٢٦٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٣٣) بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح، وبلغت قيمة الانحياز (Bias) (٠,٠٢٨-) والتي تدل على أن الفرق قليل جداً ما بين قيمة ارتباط بيرسون الحقيقية والقيمة المقدرة من تقنية (Bootstrap<sup>c</sup>) وهذا دليل على صحة النتائج التي تم التوصل إليها، كما أن قيمة الخطأ المعياري (٠,١٧٢) تقع بين فترات الثقة الأعلى (٠,٥١٢) والأقل (٠,١٧٩-) بموجب تقنية (Bootstrap<sup>c</sup>) وهذا دليل آخر على دقة النتائج التي تم التوصل إليها، هذا وقد انفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Widiantoro, 2012) في إندونيسيا إذ أظهرت علاقة إيجابية بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح، ودراسة (Shih, 2013) والذي أشار إلى وجود علاقة ارتباط بشكل إيجابي بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح، ويرى الباحثين أن النتائج تدعم نظرية الإشارة، إذ يتضح أن إدارة الشركات تعمل على توزيع الأرباح بشكل دوري لأرسال إشارة إلى السوق بقدرتها على استغلال الموارد المتاحة لها وتحقيق نتائج أفضل وتلفت نظر المستثمرين والمستثمرين المرتقبين إلى الاستثمار في هذه الشركات، كما تدعم النتائج نظرية عصفور في اليد، إذ أن الأرباح التي يتسلمها المساهمين وبشكل دوري تزيد من ولاء الشركة، وتزيد من الثروة لدى المساهمين.

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرضية التي تشير إلى أنه ليس هناك علاقة ذو دلالة إحصائية بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح، وقبول الفرضية البديلة والتي تشير بوجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين الموجودات غير الملموسة وسياسة توزيع الأرباح.

سادساً. عرض اختبار فرضية البحث الثانية: تم استخدام تحليل الانحدار لتوضيح تأثير المتغير المُفسر الموجودات غير الملموسة في المتغير المُعتمد سياسة توزيع الأرباح، وكما مبين في الجدول (٦) تأثير الموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح.

الجدول (٦): تأثير الموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح

سياسة توزيع الأرباح					المتغير المُعتمد	المتغير المُفسر
اختبار Durbin-Watson	الخطأ المعياري للمُفسر	معامل التحديد المعدل Adjusted R <sup>2</sup>	معامل التحديد R <sup>2</sup>	قيمة الارتباط R	الارتباط	الموجودات غير الملموسة
٢,٠٨٦	١,٥٧٥٢١	٠,٠٥٤	٠,٠٦٨	٠,٢٦٠		
Sig. القيمة الاحتمالية	قيمة f المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
*٠,٠٣٣	٤,٧٣١	١١,٧٣٨	١	١١,٧٣٨	الانحدار	
		٢,٤٨١	٦٥	١٦١,٢٨٤	المتنقي	
			٦٦	١٧٣,٠٢٢	الإجمالي	
Sig. القيمة الاحتمالية	قيمة f المحسوبة	Beta	الخطأ المعياري	معامل الانحدار β		
*٠,٠٢٩	٢,١٧٥	٠,٢٦٠	٠,٨٦٧	١,٨٨٥		
*٠,٠٣٣	٢,١٣٥		٠,٢٧٩	٠,٢٢٣	الثابت	

الإشارة (\*) تدل على وجود تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) أو أقل بين المتغيرين. المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS). من نتائج الجدول (٦) يتبين لدينا أن المتغير المُفسر الموجودات غير الملموسة له تأثير إيجابي معنوي في المتغير المُعتمد سياسة توزيع الأرباح، وذلك لان قيمة (Sig. = ٠,٠٣٣) أقل من القيمة (٠,٠٥)، إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) في الجدول (٦) (٠,٠٦٨) أي أن متغير الموجودات غير الملموسة يُفسر (٦,٨%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المُعتمد سياسة توزيع الأرباح، كما يتضح انه تم اختبار عدم وجود ارتباط ذاتي من الدرجة الأولى بين الأخطاء الإحصائية، باستعمال اختبار (Durbin-Watson)، إذ تكون قيمة هذا الاختبار المقدر بالضرورة بين (٠) و (٤)، وبما أن نتائج الاختبار كانت قريبة من (٢) فقد تم الإقرار بعدم وجود ارتباط ذاتي من الدرجة الأولى بين الأخطاء الإحصائية للنموذج، واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Gamayuni, 2015) والتي إشارة إلى أن هناك تأثير للموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح.

كما يتضح من الجدول (٦) النتائج الآتية:

- هناك تأثير معنوي للموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح بدلالة قيمة (f) التي بلغت (٤,٧٣١) والتي تم استخراجها من الجدول تحليل التباين (ANOVA) عند مستوى معنوية (٠,٠٣٣)، وان كان التأثير قليل فأن هذا يدل على أن الشركات محل الدراسة تتبع طريقة معينة في توزيع الأرباح والاحتفاظ بمبالغ لتمويل الاستثمارات.
- ثبات معنوية نموذج الانحدار لتأثير الموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح، بدلالة قيمة (t) التي بلغت (٢,١٧٥)، والتي تم استخراجها من الجدول معامل الانحدار عند مستوى (٠,٠٢٩)، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار β (١,٨٨٥).
- ويوضح الجدول (٧) تحليل الانحدار الخطي باستخدام تقنية (Bootstrap) للتأكد من دقة النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (٧): معاملات الانحدار باستخدام تقنية (Bootstrap)

سياسة توزيع الأرباح					المتغير المعتمد	المتغير المفسر
Bootstrap <sup>a</sup>					معامل الانحدار β	
فترة الثقة ٩٥%	أقل قيمة	القيمة الاحتمالية Sig	خطأ المعياري Std. Error	الانحياز Bias		
٥,٤٩٧	-٠,٩٥٧	٠,٢٢٧	١,٥٨٤	٠,٠١٦	١,٨٨٥	الموجودات غير الملموسة
١,١٢٦	٠,٠٤٥	٠,٠٥٨	٠,٢٧٢	-٠,٠٠٤	٠,٦٢٣	الثابت

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يتضح من الجدول (٧) معاملات الانحدار (Bootstrap for Coefficients) دقة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال نموذج الانحدار، أن الفرق بين معامل الانحدار (١,٨٨٥) والخطأ المعياري (١,٥٨٤) قليل، وهذا يدل على دقة النتائج التي تم التوصل إليها، كما أن قيمة الخطأ المعياري (١,٥٨٤) تقع ضمن فترة الثقة الأعلى (٥,٤٩٧) والأقل (-٠,٩٥٧) وهذا دليل آخر على دقة النتائج التي تم التوصل إليها.

مما سبق يتم رفض الفرضية الثانية والتي تشير إلى انه ليس هناك تأثير للموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح، وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى أن للموجودات غير الملموسة تأثير في سياسة توزيع الأرباح، أي أن إدارة الشركات تحاول من خلال سياسة توزيع الأرباح إرسال إشارة إلى السوق بقدرتها على الاستثمار في الموجودات غير الملموسة والاستمرار في توزيعها للأرباح، وان الموجودات غير الملموسة تدعم عملية توزيع الأرباح من خلال زيادة الأرباح المتحققة نتيجة تحقيقها للميزة التنافسية وزيادة أداء الشركات.

#### الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات: خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- اتصاف الموجودات غير الملموسة بخصائص عدة أهمها افتقارها للوجود المادي الملموس وارتباطها بحالة عدم التأكد من تحقيق المنافع المستقبلية في حالة اتخاذ قرار للاستثمار فيها.
- تعد الموجودات غير الملموسة مهمة جداً للشركات إذ تم النظر إليها في الآونة الأخيرة على أنها تؤدي إلى زيادة قيمة الشركة، كما يتم تأكيد دورها المهم في دعم الميزة التنافسية للشركات، إضافة إلى أنها تعد قوة دافعة لنمو الشركات وترفع من أدائها وتزيد من ربحيتها.
- اختلاف السياسات المالية الموضوعية من قبل إدارة الشركات، إذ تبحث إدارة الشركات عن مصالحها الخاصة قبل تعظيم قيمة الشركة وتعظيم الثروة للمساهمين.
- أثبت البحث أن هناك علاقة ارتباط طردية معنوية ما بين مُتغير الموجودات غير الملموسة ومُتغير سياسة توزيع الأرباح، وأن هذه النتيجة تدعم نظرية الإشارة، ونظرية عصفور في اليد.
- أثبت البحث أن هناك تأثير إيجابي معنوي للموجودات غير الملموسة في سياسة توزيع الأرباح، إذ تزداد عملية توزيع الأرباح كلما زاد الاستثمار في الموجودات غير الملموسة وهذه الزيادة في توزيع الأرباح تعود إلى أن إدارة الشركات تحاول إرسال رسالة إلى السوق والمستثمرين بقدرتها على اتخاذ سياسات مالية مناسبة وإدارة الشركة بكفاءة واقتدار.

ثانياً. التوصيات: توصل البحث الى مجموعة من التوصيات أهمها:

- أ. زيادة وعي إدارة الشركات العراقية بالدور المهم للموجودات غير الملموسة في تحقيق الميزة التنافسية وتعظيم قيمة الشركة وزيادة الأرباح.
- ب. ضرورة البحث في النتائج المتحققة من قبل الشركات المصرفية، ومعالجة الإخفاقات والتغلب عليها لزيادة الأرباح والذي يؤدي إلى زيادة توزيع الأرباح من قبل الشركات.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

أ. الرسائل والأطاريح:

١. السعد، عبد الحسين توفيق شبلي، (٢٠١٢)، تكامل المحاسبة الإدارية مع متطلبات المحاسبة المالية للإبلاغ عن الأصول غير الملموسة المكونة داخلياً، أطروحة دكتوراه فلسفة في المحاسبة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
٢. طاسين، عائشة، (٢٠١٨)، دور الحوكمة المؤسسية في خلق القيمة في المؤسسة-دراسة عينة من المؤسسات-، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف ١-، الجزائر.

ب. الدوريات:

١. إسماعيل، السيدة عبد الفتاح، الحناوي، محمد صالح، السيد، خيرى محمد، (٢٠١٨)، تأثير هيكل الملكية على سياسة التوزيعات للشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد ٥٥، العدد ٢، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مصر.
٢. تغليسية، لمين، وهابي، طارق، (٢٠١٨)، أثر جودة المعلومات المالية على سياسة توزيع الأرباح في الشركات الجزائرية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد ٣، العدد ٢، الجزائر.
٣. جهاد، اسعد غني، (٢٠١٥)، الإفصاح عن الأرباح المحتجزة وأثر سياسة توزيع الأرباح في قرارات مستخدمي المعلومات المحاسبية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٧، العدد ٤، جامعة القادسية.
٤. الحمداني، رافعة إبراهيم، حمدون، رغد فائز، (٢٠١٩)، سياسات توزيع الأرباح وأثرها في العائد الرأسمالي للسهم دراسة تحليلية لعينة من شركات الأعمال الصناعية المسجلة في بورصة عمان للأوراق المالية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ٩، العدد ٢، جامعة كركوك.
٥. الطائي، رياض نجم عبيد، الجبوري، مهدي عطية، (٢٠١٧)، ترشيد القرارات المالية الاستراتيجية ودورها في تعظيم قيمة الشركة (دراسة تحليلية)، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية، المجلد ٩، العدد ٤، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل.
٦. مشكور، سعود جايد، صادق، زهور عبد السلام، (٢٠١٩)، العلاقة بين سياسة توزيع الأرباح والقيمة السوقية للسهم وأثرهما على حجم التداول، دراسة عينة من المصارف المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الدنانير، المجلد ١، العدد ١٥، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة العراقية.

٧. النجار، جميل حسن، (٢٠١٧)، أثر كل من الاستثمار في الأصول غير الملموسة، والأداء المالي، والسياسة المالية على القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، العدد ٣، المجلد ١٣، الجامعة الأردنية.  
ثانياً المصادر الأجنبية:

#### A. Periodicals:

1. Alves, S., & Martins, J., (2014), the Impact of Intangible Assets on Financial and Governance Policies: A Simultaneous Equation Analysis. *Journal of Applied Finance and Banking*, Vol. 4, No. 1, 61-89.
2. Azevedo, G., Oliveira, J., & Couto, M. A. F., (2019), Compliance with intangible assets disclosure requirements: study of Portuguese non-financial companies, *Journal of Accounting and Management*, Vol. 64. No. 4, pp. 1-34.
3. Banker, R. D., Huang, R., Natarajan, R., & Zhao, S., (2019), Market valuation of intangible asset: Evidence on SG&A expenditure. *The Accounting Review*, Vol. 94, No. 6, pp. 61-90.
4. Cañibano, L., (2018), Accounting and intangibles. *Revista de Contabilidad-Spanish Accounting Review*, Vol. 21, No. 1, pp 1-6.
5. Falato, A., Kadyrzhanova, D., Sim, J., & Steri, R., (2020), Rising intangible capital, *Finance and Economics Discussion Series*, pp. 1-58.
6. Gamayuni, R. R., (2015), the effect of intangible asset, financial performance and financial policies on the firm value. *International Journal of scientific and technology research*, Vol. 4, No. 1, pp. 202-212.
7. García-Zambrano, L., Rodríguez-Castellanos, A., & García-Merino, J. D., (2018), Impact of investments in training and advertising on the market value relevance of a company's intangibles: The effect of the economic crisis in Spain, *Journal of European Research on Management and Business Economics*, Vol. 24, No. 1, pp. 27-32.
8. Jaara, O. O., & Elkotayni, K. A. R., (2016), The Impact of Intangible Assets Internally Developed on the Market Values of companies, A Field Study in the Pharmaceutical Companies in Jordan, *Journal of Accounting and Finance Research*, Vol. 5, No. 2, pp. 154-163.
9. Kreß, A., Eierle, B., & Tsalavoutas, I., (2019), Development costs capitalization and debt financing, *Journal of Business Finance & Accounting*, Vol. 46, No. 5-6, pp. 636-685.
10. Larkin, Y., (2013), Brand perception, cash flow stability, and financial policy, *Journal of Financial Economics*, Vol. 110, No. 1, pp. 232-253.
11. Lee, N., & Lee, J., (2019), R & D Intensity and Dividend Policy: Evidence from South Korea's Biotech Firms, *Journal of Sustainability*, Vol. 11, No. 18, pp. 1-21, 4837.
12. Lim, S. C., Macias, A. J., & Moeller, T., (2020), Intangible assets and capital structure, *Journal of Banking & Finance*, Vol. 118, pp. 1-24, 105873.
13. Livoreka, B., Hetemi, A., Shala, A., Hoti, A., & Asllanaj, R., (2014), Theories on dividend policy empirical research in joint stock companies in Kosovo, *Journal of Procedia Economics and Finance*, Vol. 14, pp. 387-396.

14. Mand, H. S., & Singh, M., (2015), Capital Structure and Earnings per share: An empirical analysis of indian corporate sector, *International Journal of Financial Management*, Vol. 5, No. 3, pp. 1-10.
15. Martins, J., & Alves, S., (2010), the impact of intangible assets on financial and governance policies: A literature review. *Portuguese Journal of Management Studies*, Vol. 15, No. 1, pp. 87-107.
16. Novita, E., Rahardjo, K., & Suyadi, I., (2019), The Influence of Firm Financial Performance On Dividend Policy And Its Effect To The Firm Value (Study At Manufacturer Companies Listed In Indonesia Stock Exchange For The Period of (2010-2012), *PROFIT JURNAL: ADMINISTRASI BISNIS*, Vol. 10, No. 2, pp. 21-32.
17. Ocak, M., & Fındık, D., (2019), The Impact of Intangible Assets and Sub-Components of Intangible Assets on Sustainable Growth and Firm Value: Evidence from Turkish Listed Firms, *The Journal of Sustainability*, Vol. 11, No. 19, pp. 1-23. 5359.
18. Orhangazi, Ö., (2019), the role of intangible assets in explaining the investment–profit puzzle, *Cambridge Journal of Economics*, Vol. 43, No. 5, pp. 1251-1286.
19. Osinski, M., Selig, P. M., Matos, F., & Roman, D. J., (2017), Methods of evaluation of intangible assets and intellectual capital, *The Journal of Intellectual Capital*, Vol. 18 No. 3, pp. 470- 485.
20. Precob, C., & Mironiuc, M., (2016), The influence of reporting intangible capital on the performance of romanian companies, *The Audit Financiar journal*, Vol. 14, No. 133, pp. 103-103.
21. Shahwan, Y., (2019), the Moderating Effects of Dividend Policy on the Impact of Financial Disclosure towards Corporate Value: A Study of Listed Jordanian Industrial Firms, *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol.10, No.6, pp. 115-125.
22. Shih, N. S., (2013), How intangible dynamics influence firm value, *Journal of Mathematical Finance*, 2013, Vol. 3, No. 2, pp. 323-328.
23. Wibisono, H., Susilawati, C. E., & Sunarjanto, A., (2018), Pengaruh intangible asset terhadap firm value melalui financial policy dan financial performance pada industri manufaktur di Indonesia, *Journal of Kajian Ilmiah Mahasiswa Manajemen*, Vol. 6, No. 1, pp. 41-57.
24. Widiatoro, D. M., (2012), Measuring the Impact of Intangible Asset Investment Toward Company Financial Health and Company Agency Problem: Empirical Research from Indonesian Companies During World Economic Financial Crisis 2006-2011, *Journal of Finance and Risk Perspectives*, Vol. 1, No. 2, pp. 69- 88.

#### **B. Others**

1. Bubic, J., & Susak, T., (2015), the impact of intangible assets on financial performance of Croatian Companies, 9th International Scientific Conference, *Economic and Social Development*, pp. 462- 468.
2. Ward, C., (2019), Agency in Intangibles. SSRN's Library, Available at SSRN3242478.